

## قواعد التفسير | القاعدة 25 | إذا وضح الحق وبان لم يبق للمعارضة العلمية ولا العملية محل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو اسمه القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. يعني عندنا دائمًا - 00:00:00  
اذا اردت ان تدخل في فن من الفنون او علم من العلوم تتعلمه لابد ان يكون عندك قواعد حتى في فنون الدنيا تدخل في اي مجال من مجالات الحياة الصناعات وغيرها اذا لم يكن عندك خلفية عندك قواعد عندك معرفة عندك اسس - 00:00:20  
واصول ما تستطيع ما تعلم ما عندك شيء تعتمد عليه فهنا علم التفسير اجل العلوم من افضل العلوم علم تفسير القرآن  
انت في كلام رب العالمين. اذا لم يكن عندك قواعد تنطلق منها ما تعرف. اسس واصول ما تعرف. الشيخ رحمة الله الشيخ عبدالرحمن - 00:00:40

السعودي رحمة الله جمع لنا هذه القواعد اكثرا من سبعين قاعدة مهمة جدا تعرف مثل تو يعني ولا تضرب بالذين يدعون ربهم.  
جاك واحد ساكت قال ما معنى يدعون؟ تقول دعاء وش الدعاء؟ قل دعاء تقول القاعدة - 00:01:00  
تفسيرية ان الله سبحانه وتعالى اذا قال اذا جاء بكلمة الدعاء يدعون دعوا او وادعوا هذى معناها دعاء المسألة ودعاء العبادة.  
يعني دعاء السؤال تسأل الله دعاء ودعاء العبادة - 00:01:20

تعبد الله تعبد الله هذه قاعدة خلاص تعرفها في التفسير مثل ما عرفنا قاعدة القواعد اللغوية لعن لعبا ولهوا عرفناها هنا الان كيف  
الشيخ السعودي يورد عندنا عدة قواعد مهمة. يقول هنا في القاعدة الثانية والخمسين - 00:01:40  
يقول وهذه قال اذا اذا وضح الحق وبان. لم يبق للمعارضة العلمية والعملية محل. ما معنى هذه القاعدة هذى قاعدة مهمة قررها  
القرآن الكريم. وتفييد المفسر وتفييد قارئ القرآن. حتى يعرف كلام الله. اذا - 00:02:00

اتضح الامر واتضح الحق زين وبان فلا مجال للنقاش خلاص يجييك واحد ينافقك ما في مجال يعني خلاص اتضح الله سبحانه  
وتعالى كشف لنا هذا الامر واوضح في القرآن فلا مجال للنقاش. المؤلف - 00:02:20  
من هنا قرر هذه القاعدة زين؟ ثم بدأ يذكر لنا ادلة من القرآن تدل على تقرير هذه القاعدة يعني مثل قوله تعالى يجادلونك بالحق بعد  
ما تبين. وش تجادلك الحق بعد ما تبين؟ خلاص اتضح الحق ما في جدال - 00:02:40

ما في نقاش معهم ولا نفتح لهم مجال وهكذا. يقول لك وما لكم الا تأكلوا مما اسم الله عليه ليش ما تأكل مما ذكر اسم الله عليه؟ لا  
تأكل مما شيء شيء لم يذكر اسم الله عليه او شيء ذكر - 00:03:00  
عليه اسم غير الله. ليش؟ قال لقد فصل لكم ما حرم عليكم. واوضح الله لكم. اوضح الله الحلال والحرام. تروح تقول ما ادري او ما او  
يلتمس عليك الامر ما في او تناقش تقول لا. تجادل تقول لا هذا يمكن يكون كذا ويمكن يكون كذا. ما في مجال. الحلال بين - 00:03:20

والحرام بين. فما في مجال. هذا هذى قاعدة. هذا المقصود بالقاعدة. شوف كلام المؤلف. يقول هذه قاعدة عقلية فطرية شف شف  
كيف كلامه؟ قاعدة شرعية القرآن قررها شرعية القرآن قررها عقل - 00:03:40  
العقل الصحيح يقررها ويقبلها ما يرفضها. وفطرية لأن الانسان فطر على معرفة الحق من الباطن بمجرد فطرته تجد بعض الناس حتى

لو كان صغير في السن مو فطرته ما تقبل ما تقبل - 00:04:00

ولذلك تلاحظ بعزم البنات الصغار لما تعطى لها لباس لا يناسب او يعني ينزع عنها الحياة ما فطرتها ما تقبل خلاص هي مفطورة على وشه على اي شيء على الحياة وهكذا فهذا قاعدة الشيخ يقول انها شرعية - 00:04:20

وعقلية وفطرية. يقول قد وردت في القرآن الكريم هذه القاعدة. وارشد إليها في مواضع كثيرة ليست موضوع ولا موضوعين؟ كثيرة. وذلك انه من المعلوم ان محل المعارضات هو موضوع الاشكالات وموضع - 00:04:40

التوقفات ووقت المشاورات ووقت المشاورات اذا كان الشيء فيه اشتباه. او احتمالات ترد عليه هذه الامر. يقول متى يكون هناك شيء اسمه معارضات تتعارض انت مثلا تناقش تعارض ومتى تكون هذه الامر فيها اشكالات غير واضحة؟ اشكالات او احتمالات تتحمل كذا او تتحمل كذا او وقت للمشاورات ان تشاور - 00:05:00

يقول اذا كان في ليس اما اذا كان واضح. في احد في احد يناقش في الوهية الله وحدانيته؟ ما احد ينقاشه افي الله شك فاطر السماوات والارض ما في شك ما يمكن احد يناقش من المسلمين في الصلوات الخمس يناقش فيها - 00:05:30

ليش ما صارت كذا؟ ليش ما صارت كذا؟ ما يناقش الا الذي في قلبه مرض. هذا خارج. لكن الذي على شرع وفطرة وعلى عقل ما يناقش لانه واضح. يقول لانها الطريق الى البيان والتوضيح فاما شيخ قال فاما ان كان الشيء - 00:05:50

لا يتحمل الا معنى واضحا وقد تعينت المصلحة فالمجادلة والمعارضة من باب العبث. اذا كان الامر واضح زي وضوح الشمس في النقاش والجادلة والمعارضة من باب العبث تضييع الوقت. فلا تلتفت قال والمعارض هنا لا يلتفت لاعتراضاته. لا يلتفت - 00:06:10  
لاعتراضاته لانه يشبه المكابر المنكر للمحسوسات. تقول اذا جاك شخص يناقشك في اشياء ظاهرة وواضحة لا تناقش هذه عبث يضيع الوقت عليك بدون فائدة. لا تلتفت اليه. قال لان الله سبحانه وتعالى يقول لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغيب الرشد واضح - 00:06:30

والغي واضح خلاص ما عاد فيه. قال يعني اذا تبين هذا من هذا لم يبقى للاكره محل. لان الاكره انما يكون على امر فيه مصلحته فاما امر قد اتضح ان مصالح الدارين مربوطة به ومتصلة به فاي داع للاكره؟ واي موجب - 00:06:50

احيانا انت توضح لهذا الانسان يعني محسن الدين الاسلامي وخطورة ما يكون ضده. خطورة من يخالف وادا اوضحت له هذا الامر خلاص لا تكرره هو يعرف طيب قال ونظير هذا قوله تعالى وقل الحق من ربكم - 00:07:10

قل هذا الحق من ربكم. زين؟ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ما يكفر الا معاند. مكابر. قال ايه هذا الحق الذي اقامة البراهين الواضحة على على حقيقته فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قوله ليهلك من هلك عن بيته - 00:07:30

ويحيى من حي عن بيته. وكذلك قوله تعالى وشاورهم في الامر. اي في الامر التي تحتاج الى مشاوره. ويطلب فيها وجه المصلحة فاما امر قد تعينت مصلحته وظهر وجوبه هذا ما يشاور فيه. الامر التي غير - 00:07:50

النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة في بدر استشار الصحابة في احد هل يخرج لهم او لا يخرج؟ استشار الصحابة في الخندق فاشار سلمان بحفره استشار الصحابة في كذا. هذا لان الامر غير واضح نستشير فيه - 00:08:10

اما اذا كان الامر واضح ما في شيء ما فيه مشهورة. انت الان لو سألك الان ولا شخص يعني الان بلغ السن عنده القدرة على الحج وعنده الزاد والراحلة مبالغ ما في اي شيء. هل ياتينا - 00:08:30

يقول شرایکم الحج ولا ما الحج؟ محل مشاورة هذا خلاص الان فرض عين عليك يجب ان تبادر اما والله وش رايكم انا بحج ولا انا والله ما ادری يا اخي افکر في اني احج او لا نقول لا. ما في ما في مشاوره. مثل الصلوات الخمس مثل صيام رمضان. ما تشاور تقول له اصوم ولا ما اصوم - 00:08:50

هذا امور لا يدخل تدخلها المشاوره. قال وقد كشف وقد وقد كشف الله هذا المعنى غاية الكشف قوله يجادلونك بالحق بعد ما تبين. اي فكل من جادل في الحق بعد ما تبين علمه او طريق عمله فانه غالط شرعا وعقل - 00:09:10

وقال تعالى وما لكم الا تأكلوا مما دونه اسم الله عليه وقد فعل لكم ما حرم عليكم. فلامهم على عدم الاعتنى بما ذكر اسم الله عليه.

وذكر السبب لهذا اللوم وهو انه فصل لعباده كل ما حرم عليه - 00:09:30

فما لكم فما لم يذكر فما لم يذكر تحريمك فانه حلال. واضح ليس للتوقف عنه محل الحرام بين والحلال بين. فالاصل فيه الحل. الاصل فيه المطعومات الحل. الا - 00:09:50

الدليل على تحريمك. قال ولما ذكره تعالى الآيات الدالة على وجوب اليمان. وبخ ولام المتوقفين عنه بعد البيان قال فما لهم لا يؤمنون؟ خلاص جاءهم الحق واضح. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الى اخره. قال ولما بين جلالة القرآن وانه - 00:10:10 على الكلام واصدقه وانفعه قال تعالى فبأي حديث بعده يؤمنون. كل هذا يقرر هذه القاعدة. ولما ذكر عظيمها نعمه الظاهره والباطنه قال تعالى فبأي الاء ربكم؟ فبأي الاء ربك تتماري - 00:10:30

وقال فبأي الاء ربكم تكذباني. وقال سبحانه وتعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وكذلك في آيات كثيرة يأمر بمجادلة المكذبين ويجادلهم والتي هي احسن حتى اذا وصل معهم الى حالة وضوح الحق التام وازالة الشبهة كلها وازالة الشبهة - 00:10:50 انتقل من مجادلتهم الى الوعيد لهم بالعقوبات الدنيا والآخرة والآيات في هذا المعنى الجليل كثيرة شف ذكر لك الشيخ مجموعة من الآيات التي تقرر هذه القاعدة وقال لك القرآن مليء وانت تقرأ ستجد مواقف كثيرة - 00:11:10

في تقرير ماذا؟ ان الامر اذا ظهر وبان والحق بان لا مجال للمعارضة والنقاش والجدال ونحو ذلك. هذه هي القاعدة. قاعدة حقيقة قاعدة اولا تفسيرية ينبغي للمفسر ان يفهمها. وقاعدة قرآنية ينبغي القاء القرآن - 00:11:30 يفهم يفهم كلام الله سبحانه وتعالى. طيب نقف عند هذه القاعدة ان شاء الله نكمل بعد ذلك بقية القواعد والله اعلم وصلى الله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:50